47 - (869) حدثني سريج بن يونس حدثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال قال أبو وائل .

كنت فلو وأوجزت أبلغت لقد اليقظان أبا يا قلنا نزل فلما وأبلغ فأوجز عمار خطبنا Y تنفست فقال إني سمعت رسول ا A يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحرا .

[ش (فلو كنت تنفست) أي أطلت قليلا (مئنة) أي علامة قال الأزهري والأكثرون الميم فيها زائدة وهي مفعلة قال الهروي غلط أبو عبيد في جعله الميم أصلية وقال القاضي عياض قال شيخنا ابن سراج هي أصلية (إن من البيان سحرا) قال أبو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب قال القاضي فيه تأويلان أحدهما أنه ذم لأنه إمالة للقلوب وصرفها بمقاطع الكلام إليه حتى تكتسب من الأثم به كما يكتسب بالسحر وأدخله مالك في الموطأ في (باب ما يكره من الكلام) وهو مذهبه في تأويل الحديث والثاني أنه مدح لأن ا تعالى امتن على عباده بتعليمهم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب إليه وأصل السحر الصرف فالبيان يصرف القلوب ويميلها إلى ماتدعوا إليه هذا كلام القاضي وهذا التأويل الثاني هو الصحيح المختار]